وبني تميم بشعاع الجود راحته • حتى تخال بأن البخل لم يكن

وقال أبو الطيب المتنبي

نود عنهم والبين فينا كأنه • قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق

وقال ايضا

معكوسة بسبال القوم يكرمها • عن منبت العشب تبغي منبت الكرم

وقال الواحدي في شرحه انه ماخوذ من قول

العجاج في المومنين رحيلها • من الطلح تبغي منبت الذي رجوق

ولأبي القاسم ابن هانئ المغربي

وما راعني الا ابن ورقاء هاتف • بعينيه جمر من ضلوعي مشبوب
وقد نكس الغصن الذي يستظله • ونعمت له الاغصان وهي اهاضيب
الا ايها الباكي على غير إلفه • كلانا غريب بالسماوة مغلوب
فؤادك خفاق ووكرك نازح • وروضك مطلول وبانك مهضوب
هلم كأني أقيك باضلعي • واملاك من عيني غيثا وهو شآبيب
بلا تفرقن من زنيك شايق • ولا دمع الا من جفوني مسكوب
ولا مرح الا الهيج مشيعة • بعصل دراوا حمر اساليب

وله ايضا

ألم تر أن الروض لا ريب كأنما • أشعة نور الشمس فيه شبابيك
كأن كؤوسا فيه سهر صباحها • إذا التفتتها الشارمات الحواشح
كأن الشقيق الغض يحمل المها • وسيوفها في لباته الدم ساقط
وما تطلع الدنيا شموسا تنكتها • ولا الليل يمضي الذي هو اهيف حوائط
ولا كتما ضاحكها عن محاسن • ... اباهم المعز الضواغط

وله

وله ايضا الا انه يعنيني الخطوب بحادث • فلي همة تبري الخطوب وتنتحي
ولا تشتهي الدنيا علي بقدرها • فاني بماء المعز لا اشتهي
وله ايضا الا تسأليني عن الليالي الخوالي • واجب هي من الليالي البواقي
ضربنا بينا ما بعد وصل • بين راحتي المعز واملاق

ومن العجب العجاب قول ابي العلا المعري

ولو أن المطي لها عقول • وجدك لم تشد لها عقالا
مواصلة لها رحلي كأني • من الدنيا اريد بها انفصالا
سألتني فقلت مقصدي سعيد • فكان اسم الامير لهن فالا

وقال صفي الدين الحلي من دمواته

لقد بالذي وراء الملتقا وقد • جرت عيون البان من سم باله
ورشيقنا بها لتأم من نعمة • وضمت قد البان من عسالة
رشا كبدر التم في اشراقه • وكمال بهجته وبعد مناله
حكت الجواري في القلوب بحاضه • بحال لنجم اعدني في امواله

وقال ايضا من ارتجالاته المشهورة

قلعة الحاجل والتي ماضي كانها • غرر الغلاء منصفا بنيانها
تستقل فيها للبروق صوارم • كصوارم المنصور في الغارات

وقال كذلك

جورية الخد كمي وردة وجنتها • بجارس من نبال الغنج والدعج
جوز بلا نعمى احلا من غزائمها لي • الا هدا لملك المنصور بالحج

وقوله مثله هل العشاء بها سماء في • نفحة بحبها النجم الافق
... ان تنبت منال النجم وهو كانه • مال ابن ارتق في بحر الرام